Vol. 12, No. 1, Oct, 2020 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

تطوير البحث العلمي في الجامعات العربية في ضوء المعايير العالمية لتصنيف الجامعات

أ.م.د/بهاء الدين عربي محمد محمد عمار

أستاذ أصول التربية المساعد
قسم أصول التربية- كلية التربية
جامعة أسيوط-جمهورية مصر العربية

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة التعرف على الإطار الفكري للبحث العلمي، وجامعات النخبة، والمعايير البحثية المستخدمة في اختيارها، طوير البحث العلمي بالجامعات العربية في ضوء المعايير البحثية لاختيار جامعات النخبة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى مفهوم البحث العلمي، وأهدافه وقد تمثلت في دراسة الواقع، والتحكم والضبط والتفسير، والتنبؤ، وقد تمثلت في البحث النظري والبحث التطبيقي، وإلى المشكلات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات العربية وقد تمثلت في المشكلات المادية ومشكلات إدارية ومشكلات ضعف العلاقة بين البحث العلمي والتطبيق، وضعف النشر الدولي، وهجرة العقول العربية.

كما توصلت إلى المقصود بجامعات النخبة، وتم التعرض إلى متطلبات اللحاق بجامعات النخبة وقد تمثلت في: البنية التحتية، الكوادر البشرية، الإنفاق، وقد تم التوصل إلى المعايير البحثية لاختيار جامعات النخبة، وقد تم تقسيمها إلى قسمين القسم الأول يشتمل المتصلة بالبحث العلمي بشكل مباشر وتتمثل في الإنتاجية العلمية، النشر الدولي، المحتوى المعرفي العالمي (النشر الإلكتروني)، الاستشهادات المرجعية، والقسم الثاني يشتمل على المعايير المتصلة بالبحث العلمي بشكل غير مباشر وتتمثل في جودة ني، والتوظيف، والجوائز، كما تم وضع تصور مقترح لتطوير البحث العلمي بالجامعات العربية في ضوء المعايير البحثية لاختيار جامعات النخبة

الكلمات المفتاحية: *البحث العلمي، الجامعات العربية، تطوير البحث العلمي، جامعات النخبة، المعايير البحثية لاختيار جامعات النخبة.*

مقدمة:

يشهد العالم العديد من التغيرات والتحولات السريعة في جوانب الحياة المختلفة سواء اقتصادية أو اجتماعية أو فكرية أو ثقافية، وقد أخذت مؤسسات التعليم والبحث العلمي ممثلة في الجامعات المكان المهم والرئيس في مواجهة تلك المتغيرات، وفي سعيها نحو ذلك تتطلع الكثير من الدول إلى وصول جامعتها إلى جامعات النخبة، وألقت على الجامعات العديد من الأعباء جعلتها تشهد تحولات كبيرة من أجل ذلك.

مما أصبح هناك اهتمام كبير بتحسين أداء الجامعة والبحث عن أهم الطرق التي تساهم في ذلك، ما أدى إلى ظهور تصنيفات عالمية تهتم بترتيب مختلف الجامعات على مستوى العالم وفق مجموعة من المعايير التي تختلف من تصنيف لآخر[1].

ومن الملاحظ فإن معظم أنظمة التصنيف العالمية للجامعات تهتم بوضع مؤشرات بحثية لاختيار جامعات النخبة، فتصنيف ويبومتركس، وتصنيف هيئة الأبحاث الكبرى بأسبانيا، والتايمز، وشنغهاي، وتايوان، وليدن،

([1]) ياقوته، غبغوب وسليمان، بلعور، (٢٠١٧)، "واقع الجامعات الجزائرية حسب تصنيف ويبومتركس"، **مجلة البشائر الاقتصادية**، جامعة طاهري محمد بشار، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، مج٣، ع٤، ص ١٠٦.

ويوران، وغيرهم يضع معايير للبحث العلمي، ويضع مؤشرات لجودة البحث العلمي وعلى هذا يتم التصنيف.

فتصنيف شنغهاي وهو أحد أبرز التصنيفات العالمية لاختيار جامعات النخبة، وله عدة مؤشرات منها مؤشر الباحثين الأكثر استشهاداً بأبحاثهم في ٢١ تخصصاً وله نسبة ٢٠% من التقييم، ومؤشر الأبحاث المنشورة في مجلات علمية مرموقة مثل Nature & Science وله ٢٠%، ومؤشر الأبحاث الواردة في دليل النشر للفنون والعلوم الإنسانية ويأخذ نسبة ٢٠% مما يعني تخصيص ٦٠% من التقييم في هذا التصنيف للبحث العلمي[١].

إن البحث العلمي والتطوير، كعملية إبداعية يتناول شتى أنواع المعرفة، لا يمكن أن يستقيم ويتطور دون توفر شروطه الأساسية، وعلى ذلك تبادر غالبية المجتمعات والدول خاصة المتقدمة منها إلى النظر باستمرار في أمر تطوير أنظمتها التعليمية ومراكز بحوثها وإعادة هيكلتها للحاق بجامعات النخبة[٢].

ينقسم العالم إلى من يملك المعرفة ومن لا يملكها ويتسم الإقليم العربي بعجزه عن امتلاك ناصية المعرفة ووجود فجوة كبيرة دائمة الاتساع بينه وبين العالم المتقدم[٣]، وبشكل عام فإن الأبحاث العلمية في الوطن العربي لا يوجد لها أثر في المجلات العلمية العالمية[٤].

وتتباين أوضاع البحث العلمي في الدول العربية بين دول تتوفر لديها بنية تحتية ومؤسسات بحثية وموارد بشرية وترصد له ميزانيات، ولو كانت متواضعة، وأخرى أقل من هذه اهتماماً به، وثالثة لم تبدأ بعد إما لانعدام الإمكانات أو لأن البحث العلمي ليس من الأولويات الملحة ليها في الوقت الراهن، هذا التباين لا يحول دون أن ينظر الغير إلى الدول العربية ككتلة واحدة وإلى المشكلات التي تواجه البحث العلمي كأنها مشكلات تواجه كياناً واحداً[٥].

ومما هو جدير بالذكر أن البحث العلمي في الجامعات هو نتاج أعضاء هيئة التدريس الذين يشكلون أكثر من ٨٠% من العاملين في حقل البحث العلمي في معظم الدول العربية[٦].

ولذلك فإذا أردت الدول العربية أن تحتل مرتبة متقدمة من الانتاج المعرفي فلابد من تطوير البحث العلمي بالجامعات العربية باعتبارها تمثل الحجم الاكبر من الانتاج البحثي، ويتم ذلك من خلال العمل المشترك ككتلة واحدة، متخذه من المعايير البحثية لاختيار جامعات النخبة نقطة انطلاق لتطوير البحث العلمي بالجامعات واللحاق بجامعات النخبة أو الترتيب عالمياً.

مشكلة الدراسة:

يتسم التعليم العربي بعدم التوازن وتخلف دراسة العلوم والرياضيات وطرق التدريس التي تضع الأساس المتين للبحث العلمي والإبداع والابتكار بمساعدة بيئة ناضجة سياسياً وثقافياً تؤمن بأن البحث العلمي ضرورة وطنية إستراتيجياً وأمنياً واقتصادياً[٧].

إن المتأمل لنشر البحث العلمي في الوطن العربي يجد إن التعرف على احدث الأبحاث في العالم أسهل كثيراً من التعرف على أحدث الأبحاث التي أجريت في داخل الوطن العربي في تخصص معين، وذلك لأنه لا توجد أي جهة مسئولة عن تسجيل كل الأبحاث التي تجري في الوطن العربي لأي تخصص من التخصصات، وهذا يعني إننا في بحاجة ملحة إلى قاعدة

---

(١) www.shanghairanking.com

(٢) حروش، لاميه وطوالبيه، محمد،(٢٠١٨)، "البحث العلمي والتطوير في الجزائر: الواقع ومستلزمات التطوير"، **مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية**، جامعة حسيبه بن بو علي بالشلف، العدد١٩، ص ٣٣.

(٣) حميد، على حسن، (٢٠٠٧)، "البحث العلمي في الدول العربية: عوائقة ومقتضياته"، **شئون عربية**، جامعة الدول العربية – الأمانة العامة، خريف، العدد ١٣١، ص ١٧٠.

(٤) عبدالرحمن، مديحة حسن محمد،(٢٠١٠)، "البحث العلمي في الوطن العربي: الواقع والمأمول"، **المؤتمر العربي الثالث (الجامعات العربية، التحديات والأفاق- المنظمة العربية للتنمية الإدارية)**، المنظمة العربية للتنمية الادارية، مصر، شرم الشيخ،ص ٤٢٥.

(٥) حميد، على حسن، **مرجع سابق**، ص ١٦٨.

(٦) أبو عرابي، سلطان،(٢٠١٠)، "البحث العلمي في الوطن العربي: واقع وتطلعات"، **المؤتمر العربي الثالث(الجامعات العربية:التحديد والآفاق-المنظمة للتنمية الإدارية)**، المنظمة العربية للتنمية الادارية، شرم الشيخ، ص٣٨.

(٧) حميد، على حسن، **مرجع سابق**، ص ١٧٠.ص ١٦٩.

بيانات للبحوث العربية في جميع مجالات العلم كما هو قائم حالياً في قواعد البيانات العالمية[1].

تجمع الآراء والدراسات المعنية بالبحث العلمي في الجامعات العربية، على جملة من المعوقات التي يتجاوز بعضها قدرة الجامعات على معالجتها ذاتياً، ومن أهم المعوقات غياب سياسات واستراتيجيات للبحث العلمي، وضعف العلاقة بين البحث العلمي والقطاع الصناعي، وبالتالي ضعف إسهام ذلك القطاع في تمويل ودعم البحث العلمي، وعدم توافر الموارد البشرية اللازمة كماً ونوعاً، وهجرة الكفاءات العلمية المتمرسة والواعدة من الدول العربية إلى الدول المتقدمة[2].

كما أشارت الدراسات أن البحث العلمي في الجامعات العربية يعاني من عدم وجود احتكاك علمي دولي كاف، وغياب برنامج وطني يوضح الملامح والأهداف والرؤيا لمخرجات الجهد البحثي في الدولة يتم الاسترشاد به في المؤسسات الحكومية والجامعات ومؤسسات البحث العلمي، وضعف الترابط بين الشركات المنتجة العربية في تجمعات قومية تسمح بتمويل الأبحاث ذات الأهمية المشتركة وتبادل البحث والتطوير والتقانات فيما بينها، وغيرها من المعوقات[3].

يتضح مما سبق أن هناك ضعف واضح في مدخلات البحث العلمي ينتج عنه بالضرورة ضعف في المخرجات، ووفقاً لدراسات عديدة فإن مخرجات البحث العلمي في الجامعات العربية مازالت دون المستوى المأمول، وأن جامعات النخبة يتم اختيارها بناء على توافر العديد من المعايير المرتبطة بالبحث العلمي.

ولذلك فقد بات جلياً الحاجة إلى وضع آليات وإجراءات تمكن الجامعات العربية من دخول نادي القمة معتمده على المعايير البحثية لاختيار جامعات النخبة، وتتمكن من الوصول إلى مرتبة متقدمة بين المؤسسات الجامعية على المستوى العالمي، ومن هذا المنطلق يمكن تحديد مشكلة البحث في" تطوير البحث العلمي بالجامعات العربية من خلال وضع تصور مقترح في ضوء المعايير البحثية لاختيار جامعات النخبة لتحقيق مستوى متقدم للبحث العلمي في الجامعات العربية بين الجامعات العالمية".

تساؤلات الدراسة:

سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الأتية:

١. ما الإطار الفكري للبحث العلمي؟
٢. ما المقصود بجامعات النخبة؟ وما متطلبات اللحاق بها؟ وما المعايير البحثية لاختيارها؟
٣. ما التصور المقترح لتطوير البحث العلمي بالجامعات العربية في ضوء المعايير البحثية لاختيار جامعات النخبة؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف على:

١. الإطار الفكري للبحث العلمي، وجامعات النخبة، والمعايير البحثية لاختيارها.
٢. وضع تصور مقترح لتطوير البحث العلمي بالجامعات العربية في ضوء المعايير البحثية لاختيار جامعات النخبة.

اهمية الدراسة:

اكتسبت الدراسة أهمية مما يلي:

١. تنبع من أهمية البحث العلمي والذي يعد من المواضيع الأكثر حيوية، كما يمثل جزء من الوظائف الثلاث الأساسية للجامعة.
٢. تناولها للمعايير البحثية لاختيار جامعات النخبة، والتي تعد من الموضوعات الحديثة، كما تعد من الموضوعات المهمة للوصول للعالمية.
٣. أن البحث العلمي أحد المؤشرات التي يعتمد عليها في اختيار جامعات النخبة.
٤. كما أن تطوير البحث العلمي ضروري من أجل إحداث تنمية اقتصادية واجتماعية، واحداث تقدم في الجوانب الزراعية والصناعية والتجارية.

---

(١) عبدالرحمن، مديحة حسن محمد، **مرجع سابق**،.ص ٤٢٥.

(٢) موسى، محمد فتحي على وآل مرعي، محمد بن عبدالله،(٢٠١٣)، تطوير البحث العلمي بالجامعات السعودية في ضوء مجتمع المعرفة، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، مج ٢٩، ع ٤، ص٢٣١.

(٣) أبو عرابي، سلطان، **مرجع سابق**، ص٣٨.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الدراسة، وذلك لأن هذا المنهج لا يكتفي بوصف ما هو كائن فقط، بل يقوم بتفسير النتائج، واستخراج الاستنتاجات ذات الدلالة، والمغزى بالنسبة لمشكلة الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

تطوير البحث العلمي بالجامعات:

يقصد بتطوير البحث العلمي وصول البحث العلمي بالجامعات إلى أفضل صورة ممكنة من خلال تطوير كل عنصر من عناصر منظومة البحث العلمي بدءاً بتطوير فلسفة وأهداف البحث العلمي، ومروراً بقبول طلاب البحث العلمي، وتوفير أعضاء هيئة التدريس للإشراف على الباحثين يكونوا مؤهلين لتحمل أعباء القيام بهذا العمل، مع الاهتمام بتنمية قدراتهم المهنية والبحثية والتعليمية والتربوية وتطوير البرامج التعليمية المناسبة وتطوير أساليب التقويم لتحقيق الشامل للأداء[١].

جامعات النخبة:

يقصد بها الجامعات الموجودة في ذروة التدرج الهرمي للسمعة الأكاديمية الحسنة، وجودة التعليم في السوق العالمية للتعليم العالي يضاف إلى ذلك، وأن الجامعات ذات المستوى العالمي تتقاسم فيما بينها أوجه شبه أكثر عددا مما تتقاسمه مع معظم الجامعات الأخرى، في نظمها القومية للتعليم العالي[٢].

المعايير البحثية:

ويعرفها الباحث بأنها مجموعة من المقاييس والقواعد المُنظِمة والمرتبطة بالبحث العلمي للجامعات، والتي يعتمد عليها ويرجع إليها في اختيار جامعات النخبة.

إجراءات الدراسة:

يتضمن هذا الجزء من الدراسة الخطوات والإجراءات التي تمت للتوصل إلى النتائج النهائية للدراسة، ووضع التصور المقترح.

للإجابة عن السؤال الأول: قام الباحث بالاطلاع على المؤتمرات والرسائل العلمية والندوات وفحص الكتب والمراجع، وذلك للوقوف على المقصود بالبحث العلمي، وأهدافه وأهميته.

للإجابة عن السؤال الثاني: قام الباحث بالاطلاع على المؤتمرات، والرسائل العلمية، والندوات، وفحص الكتب، والمراجع، وذلك للتعرف على المقصود بجامعات النخبة، ومتطلبات اللحاق بها، والمعايير البحثية المستخدمة في اختيارها.

وللإجابة عن السؤال الثالث: قام الباحث بالاستفادة من نتائج الدراسة وتحليلها بهدف وضع تصور مقترح، يرتكز على فلسفة وأهداف وإجراءات وضمانات تكفل تحقيقه.

للإجابة عن السؤال الأول: ما الإطار الفكري للبحث العلمي؟

أولاً: مفهوم البحث العلمي:

يعرف بالبحث العلمي بأنه مفتاح حل مشكلة محددة أو كشف الغموض أو اللبس حول حقيقة ما (المشكلة البحثية) باستخدام أسس ومعايير علمية منظمة ومتسلسلة[٣].

يقصد بالبحث العلمي عبارة عن الأنشطة الهادفة إلى زيادة ذخيرة المعرفة العلمية وتطبيقاتها على الواقع العلمي[٤].

ويعرف البحث العلمي بأنه البحث المستمر عن السعي وراء المعرفة بإتباع أساليب علمية مقننة[٥].

ويعرف الباحث البحث العلمي بأنه الأنشطة التي تسعى إلى حل المشكلات أو اكتشاف حقائق جديدة، من

---

(١) موسى، محمد فتحي على وآل مرعي، محمد بن عبدالله، **مرجع سابق**، ص٢٣٣.

(٢) جيونجولي،(٢٠١٣)، "إنشاء جامعات ذات مستوى عالمي: أفكار واقتراحات للدول النامية"،(مترجم) عبد الرحمن الرافعي، **مجلة مستقبليات**، مركز مطبوعات اليونسكو- مصر، مج ٤٣، ع ٢، ص٣٥٦.

(٣) عبيد، على إبراهيم، (٢٠١٤)، **جودة البحث العلمي الأخلاقيات المنهجية**، الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر، ص ٣١.

(٤) حروش، لاميه وطوالبيه، محمد، **مرجع سابق**، ص ٣٣.

(٥) عبيد، على إبراهيم، **مرجع سابق**، ص ٣١.

خلال دراسة الواقع وتفسير والتحكم والتنبؤ بالظواهر المختلفة.

ثانياً: أهداف البحث العلمي:

يهدف البحث العلمي إلى الوصول إلى حلول للمشكلات الحاضرة والمستقبلية في شتى نواحي الحياة، وابتكار الطرق والادوات التي تسهل عمل الأفراد من خلال التقدم العلمي والتقني لذلك يمكن اعتبار قدرة الدولة في مجالات البحث العلمي والتطبيق مخرجاته مقياساً لتقدمها ولرفاهية المجتمع[١]، ويمكن إيضاح أهداف البحث العلمي فيما يلي[٢]:

١. دراسة الواقع، وفهم الظاهرة موضوع البحث والتعرف على الظروف والعوامل المؤثرة فيها، وفهم العلاقات بين المتغيرات، إضافة إلى فهم قوانين الطبيعة وتوجيهها لخدمة الإنسان.
٢. التنبؤ، من أهم أهداف العلم والبحث العلمي وهو يمثل عملية الاستنتاج التي يقوم بها الباحث بناءً على معرفته السابقة بظاهرة معينة، وهذا الاستنتاج لا يعتبر صحيحاً إلا إذا استطاع إثبات صحته تجريبياً.
٣. الضبط والتحكم، أي السيطرة على الظواهر والتدخل لحجب ظواهر غير مرغوب فيها، وإنتاج ظواهر مرغوب فيها، وهذا من أهم أهداف التخطيط المبني على البحث العلمي الصحيح.
٤. إيجاد الحلول للمشكلات المختلفة التي تواجه الإنسان في تعامله مع البيئة التي يعيش فيها.

ثالثاً: أنواع البحث العلمي:

هناك عدة تقسيمات لأنواع البحوث تأخذ مسميات مختلفة، والواقع أن التقسيم بين هذه البحوث هو تقسيم مصطنع لأن البحوث العلمية لها قيمتها وأهميتها بصرف النظر عن نوعها، فالبحوث الأكاديمية أساس البحوث التطبيقية ولابد للتطبيق من أساس نظري يسنده، وأي مجال تطبيقي يبدأ بصعوبة فكرية[٣]، ويمكن تقسيم البحث العلمي إلى[٤]:

١. البحث النظري أو الأساسي: هو البحث الذي يقوم به الباحث لإشباع حاجته من المعرفة وتوسيعها، وتوضيح غموض في ظاهرة ما، دون النظر إلى مدى تطبيق نتائجه في الميدان، ويكون الدافع لهذا النوع من البحث السعي وراء الحقيقة وتطوير المفاهيم النظرية ومحاولة الوصول إلى معارف جديدة.
٢. البحث التطبيقي هو البحث الذي يهدف إلى إيجاد حل المشكلات قائمة، أ، التوصل إلى علاج لموقف معين، ويعتمد على التجارب المخبرية والدراسات الميدانية للتأكد من إمكانية تطبيق النتائج في عالم الواقع.

رابعاً: مشكلات البحث العلمي في الجامعات العربية:

إن البحث العلمي في الوطن العربي يواجه العديد من المشكلات التي لا تساعده على الوصول إلى المستوى المطلوب، وتتمثل أهم المشكلات فيما يلي:

١. مشكلات مادية:

ضعف المخصصات المالية للبحث العلمي[٥]، فهي تمثل نسبة ضئيلة جداً من الدخل القومي في غالبية الدول العربية[٦]، وتصل نسبة الإنفاق في الوطن العربي على البحث العلمي والتطوير من من الناتج القومي ما بين ٠,٢-٠,٣% مقارنة مع الولايات المتحدة الأمريكية ٢,٦%، واليابان ٣,٢%، والسويد ٤%، وإسرائيل ٤,٩%[٧].

٢. مشكلات إدارية:

تتمثل في الروتين والتعقيدات الإدارية التي تعرقل البحث العلمي[٨]، وعدم تفعيل اللوائح الأكاديمية

---

(١) أبوبكر، مصطفى محمود والحلج، أحمد عبدالله، (٢٠٠٧) **مناهج البحث العلمي-أسس علمية- حالات تطبيقية**، الإسكندرية: الدار الجامعية، ص٣٢.

(٢) بلال، مصباح أحمد،(٢٠١٧)، "دور المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي التربوي في السودان: دراسة تطبيقية على مكتبة كلية التربية جامعة كلية التربية جامعة أم درمان الإسلامية"، **رسالة ماجستير**، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان، ص ٤٢.

(٣) بلال، مصباح أحمد، **مرجع سابق**، ص ٣٩.

(٤) النجار، فايز جمعه، (٢٠١٥)، "معوقات تطور البحث العلمي في الجامعات الأردنية"، **مجلة المثقال للعلوم الاقتصادية والإدارية**، مج١، ع ١، ربيع الثاني، ص١١٢.

(٥) عبدالرحمن، مديحة حسن محمد، **مرجع سابق**، ص٤٢٩.

(٦) بلال، مصباح أحمد، **مرجع سابق**، ص ٥٥.

(٧) أبو عرابي، سلطان، **مرجع سابق**، ص٣٧.

(٨) عبدالرحمن، مديحة حسن محمد، **مرجع سابق**، ص٤٢٩.

لضبط العملية البحثية مما لا أحدث نوعاً من التداخل في أداء المهام العملية المناط بأعضاء هيئة التدريس داخل الجامعات العربية، وغياب الاستراتيجية البحثية في اغلب الدول العربية وضعف الاتصال بين المراكز البحثية وضعف القنوات بين مراكز البحث[١].

٣. ضعف العلاقة بين البحث العلمي والتطبيق:

إن واقع معظم الجامعات العربية يغلب على الأبحاث وخاصة الإنسانية منها الناحية النظرية دون النظر عم مدى حاجة الميدان، أما عن إمكانية تطبيق نتائج البحوث في الميدان فهناك العديد ممن العوامل التي تحول دون تطبيق نتائجه منها تعارض المصالح الشخصية لبعض العاملين في الميدان مع نتائج هذه البحوث لأنها قد تحرمهم من كثير من المكاسب المادية، كما أن الميدان قد لا يعرف معلومات كافيه عن البحوث التي تجري في الجامعة، وإذا علم ببعضها فإنه قد لا يفهمها لأنها تكتب بصيغة علمية بحته يصعب على المستفيدين منها في الميدان من فهمها وتطبيقها[٢].

٤. ضعف النشر الدولي:

إن هناك ضعف في النشر الدولي ففي الدول العربية، فإن المساهمة العلمية في المقالات العلمية في المقالات المنشورة في المجالات العلمية في الدول العربية تتراوح بين ٠,٠٠٨ إلى ٠,٣% مقارنة مع إسرائيل ١,١١%، وألمانيا ٧,٩% واليابان ٨,٢% والولايات المتحدة الأمريكية ٣٠,٨%[٣].

٥. هجرة العقول العربية:

يشير تقرير الجامعة العربية إلى أن عدد العلماء الذين هاجروا إلى الولايات المتحدة الأمريكية بلغ ٥٠% من الأطباء العرب، ٣٢% من المهندسين، ٥٤% من الطلاب العرب الذين يدرسون بالخارج لا يعودون لبلادهم، وأشار أيضاً أن ٧٥% من المهاجرين العرب من حملة المؤهلات العليا يستقرون في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وبريطانيا، وأفاد التقرير أيضاً إن ٣٤% من الأطباء في بريطانيا من العرب[٤].

للإجابة عن السؤال الثاني: ما المقصود بجامعات النخبة؟ وما متطلبات اللحاق بها؟ وما المعايير البحثية لاختيارها؟

أولاً: المقصود بجامعات النخبة:

ساد اعتقاد بأن الجامعات المتقدمة في ترتيبها هي أكثر إنتاجية من غيرها، حيث تفوق غيرها في جودة البحوث والتدريس والخدمات المجتمعية، ويشمل الإطار النظري للإنتاجية مقدرة الجامعة على استثمار المدخلات (Inputs) - مثل المصادر المالية، ومنح الخريجين للجامعة، ومستوى تحصيل الطلاب المقبولين- للحصول على أفضل مخرجات ونواتج (Outputs-Outcomes) -مثل معدل التخرج، والاستبقاء، وتقييم البرنامج من الزملاء- ومع ذلك فإن بعض جهات تصنيف الجامعات تركز على بعض هذه الجوانب دون الأخرى[٥]، وقد ظهر مصطلح جامعات النخبة للتدليل على الجامعات المنتقاة أو المنتخبة التي تلبي المعايير العالمية للكفاءة، رغم أن الواقع يشير إلى أن الجامعة قد تتميز في بعد من هذه الأبعاد، وتنخفض في الأبعاد الأخرى.

ولذلك فمفهوم جامعات النخبة على الرغم من استخدامه على نطاق واسع لا يوجد له حتى الآن تعريف واضح وصريح[٦]، ويترادف مصطلح جامعات النخبة مع الجامعات عالمية المستوى، أو الجامعات من الطراز العالمي، أو الجامعات الرائدة، أو الجامعات البحثية العالمية، أو جامعة القمة[٧].

---

(١) بلال، مصباح أحمد، **مرجع سابق**، ص ص ٥٥-٥٦.
(٢) عبدالرحمن، مديحة حسن محمد، **مرجع سابق**، ص٤٢٨.
(٣) أبو عرابي، سلطان، **مرجع سابق**، ص٣٧.
(٤) عبدالرحمن، مديحة حسن محمد، **مرجع سابق**، ص٤٢٩.
(٥) زين العابدين، إقبال،(٢٠١٢) "تصنيف الجامعات: الأسس النظرية والمنهجية والتأثير على التعليم العالي العالمي"، **المجلة السعودية للتعليم العالي- السعودية**، ع٨، ص ١١٢.
(٦) الصديقي، سعيد،)٢٠١٤)،"الجامعات العربية وتحدي التصنيف العالمي: الطريق نحو التميز"، **رؤى استراتيجية**، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الإمارات العربية المتحدة، مج٦، ع٢، ص٩.
(٧) عبدالتواب، عبداللاه عبدالتواب، عمار، بهاء الدين عربي محمد، (٢٠١٨)، "الاتجاهات الحديثة في تطوير التعليم الجامعي في

ويذهب البعض إلى تعريف جامعة النخبة بأنها هي التي تبلغ ميزانيتها على الأقل ١,٥ إلى ٢ مليار دولار أمريكي(أي ما يعادل ٢٧ إلى ٣٦ مليار جنية)، ولديها موارد جيدة للغاية، ويتم التعامل في توظيف كل من الموظفين والطلاب بشكل انتقائي للغاية[١]، ولكن هذا التعريف غير دقيق لأن الجوانب المادية هي داعمة وليست كفيلة بتحقيق مستوى عالي للجامعة، فقد تصرف في غير موضعها، حتى إن كانت الجامعة تتبنى طريقة انتقائية في اختيار الموظفين، لأن التعريف لم يبين على أي أساس يتم الانتقاء.

ويذهب آخرون بأنها الجامعات ذات النتائج المرتفعة في مجال الخريجين المطلوبين بشكل كبير، والبحوث المتقدمة، ونقل التكنولوجيا، وتعزي إلى ثلاث مجموعات متكاملة من العوامل التي تتميز بها هذه الجامعات، وهي نسبة عالية من المواهب، وموارد وفيرة لتقديم تعليم غني، وإجراء بحوث متقدمة، وخصائص إدارة ملائمة تشجع على الرؤية الاستراتيجية والابتكار والمرونة[٢]، ويعد هذا التعريف أكثر دقة من التعريف السابق، لأنه حدد مواصفات جامعة النخبة من كوادر بشرية موهوبة، وإدارة تشجع على الابتكار، بالإضافة للمورد المالي.

ويعرف الباحث جامعات النخبة بأنها الجامعة ذات الطراز العالمي التي تحصل على مراتب متقدمة في أي تصنيف، أو ترتيب للجامعات، سواء تم استخدام مقاييس تتصل بشكل مباشر، أو غير مباشر، مرتبطة بالبحث العلمي ورفع كفاءة الناحية البحثية للجامعة، أو بالخبرة في التعليم، أو التدريس، أو درجة التواصل والشراكة مع المجتمع المحلي والدولي.

ثانياً: متطلبات اللحاق بجامعات النخبة:

إن هناك العديد من المحاولات الكثيرة من الدول المختلفة للدخول في هذا السباق للوصول إلى جامعات النخبة، يكون من الأهمية بمكان فهم ما إذا كانت كل دولة-ولا سيما الدول النامية- تطمح للوصول إلى جامعات النخبة ولديها القدرة على القيام بهذا العمل، أم لا، خاصة، وأن هناك طموحات موجودة في الدول النامية، أو حتى في الدول ذات الدخل المتوسط، وعلى الرغم من ذلك فإنه من الممكن للدول النامية أن تنشئ جامعة نخبة، وإن كان ذلك أمرا شاقا، وفيما يلي متطلبات الوصول إلى جامعات النخبة:

١) البنية التحتية: Infrastructure

من متطلبات اللحاق بجامعة النخبة توفير بنية تحتية، أو بنية أساسية للجامعة، وذلك لكي تتمكن الجامعة من أداء دورها المنوط، ولكي تستطيع تدعيم الأنشطة المختلفة فيها.

وحتى تكون هناك بنية تحتية لابد من توافر مكاتب وشراء المعدات، والأدوات، والتجهيزات، بما لديها من خبراء يقومون بتوفير ما تحتاج إليه البرامج، وكذلك وجود مكاتب للاستقبال، حيث يقوم باستقبال المعدات والتجهيزات والأدوات المشتراة، ووجود مكاتب البيئة والصحة والأمان[٣]، وذلك إذا كانت جامعات النخبة تتميز بطبيعة أنشطتها البحثية، ولا سيما العمل الرائد الذي تقوم به في تعزيز البحوث الأساسية؛ وتطوير المعرفة؛ وهذا يتطلب بالضرورة وجود البنية التحتية الرئيسة للبحوث والأجهزة؛ ولتسويق المعرفة المفيدة والملكية الفكرية[٤].

ضوء جامعات النخبة"، **مجلة الثقافة والتنمية**، جمعية الثقافة من أجل التنمية، س١٩، ع١٣٤، ص٨.

([1])Shell،Tony,(٢٠١٠)Moving beyond University rankings: developing aworld class University system in Australia, **Australian Universities Review**, Vol.52,No.1,p.73.

([٢])الصديقي، سعيد، **مرجع سابق**، ص٩.

([3])Bienenstock, Arther, **Essential Characteristics of Research Universities**, Stanford University, 21B, P.3.

(4)Gallagher ،Michael,(٢٠١١)،**The Role Of Elite Universities In National Higher Education And Research Systems, and The Challenges Of Prosecuting :The Case For Concentrating Public Investment In Their Development In Australia**, N.C. Liu Et Al., (Eds.),Paths To A World-Class University: Lessons From

لقد بات الأمر واضحاً أن الجامعات التي أرادت لنفسها أن تلحق بجامعات النخبة عليها التركيز والمثابرة من أجل ذلك، وتوفير بنية تحتية، وتخصيص موارد كافية لبناء واستدامة القوة (كتلة حرجة من الخبرة والتكنولوجيا عالية القدرات كما هو مطلوب في الميدان)، ويمكن من خلالها توفير مسارات متعددة للوصول، بما في ذلك ترتيبات منظمة مع مؤسسات التعليم والتدريب الأخرى بعد المرحلة الثانوية؛ وتحسين الوصول إلى الدورات على مستوى الدراسات العليا لأولئك الذين ينتمون إلى مجموعات أقل تمثيلاً[١]، ولذلك نجد بعض الدول، ومنها إسرائيل، تتباهى بأن لديها بنية تحتية تكنولوجية واسعة يعززها بحث علمي متقدم، ومراكز علمية وفكرية على أعلى مستوى[٢].

٢) الكوادر البشرية:Human Cadres

تُعد الأسس البشرية من الأسس التي تسهم في تحقيق التوسع في التعليم الجامعي، وذلك من خلال تهيئة العاملين به، وتغيير النظرة إلى العنصر البشري، وتنمية قدرات العناصر البشرية في مختلف المستويات التنظيمية بالتعليم الجامعي، وإحلال العناصر البشرية المؤهلة مكان العناصر غير المؤهلة بمؤسسات التعليم الجامعي، وتحليل الهياكل الحالية للموارد البشرية، ومساندة الموارد البشرية بمؤسسات التعليم الجامعي في توليد المعرفة[٣].

فالجامعات بحاجة إلى أكاديميين وإداريين لديهم الخبرة والكفاءة في نواح متعددة، كالإلمام بالنظم واللوائح والكفاءة العلمية، والمهنية، إضافة إلى المهارات الشخصية كالتفاوض، والإقناع، والتحفيز، وحل النزاعات[٤]،

إن جامعات النخبة لديها نسبة عالية من العلماء الأكاديميين الممتازين الذين تم اختيارهم بعناية، وبذلك فهي تظهر مكانتها، وسمعتها الحسنة، ومزاياها الأكاديمية في البحث العلمي، وتُعد الجامعات التي تعطيها أنظمة التصنيف الدولية أعلى الدرجات، تركز على توفير رأس مال بشري قوى، يمكنها من تحقيق مستوى أداء، يمكن أن يزيد من السمعة الدولية الحسنة للجامعة، ويرفع مكانتها النسبية بين الجامعات الأخرى[٥].

إن سياسة الجذب للكفاءات البشرية لدى جامعات النخبة تسهم في استقطاب المواهب الشابة أثناء عملية وسياسة قبول الطلاب، حتى يكونوا معظم طلاب الدكتوراه وأعضاء الدراسات العليا في مرحلة ما بعد الدكتوراه بتلك الجامعات، كما أن في هذه الجامعات يتم العثور على الأساتذة الرائدين في مجالاتهم، كما تستقطب هذه الجامعات موظفين أكاديميين وإداريين ذوي جودة عالية، من خلال عمليات التوظيف المفتوحة للمنافسة الوطنية والدولية[٦].

٣) الإنفاق: Spending

تعد قضية تمويل التعليم الجامعي من أكبر التحديات التي تواجه المسئولين ومتخذي القرار في جميع دول العالم على اختلاف مستوياتها الاقتصادية والاجتماعية، حيث يشهد التعليم الجامعي زيادة كبيرة في نفقاته، وإقبالاً متزايدا عليه وفي الوقت نفسه للحصول على فرص تعليمية مناسبة، وقد ازداد الأمر تفاقما في

Practices and Experiences, Sense Publisher,p.40.

(1) Rothblatt, S.,(2009) **Foreword to structuring mass higher education: The role of elite institutions**, In D. Palfreyman, & Tapper, T. (Eds.) Structuring mass higher education: The role of elite institutions. New York: Routledge ,pp.17,19.

(٢) المقادمة، يسري محمد، (٢٠١٣)، "البحث العلمي في الجامعات الإسرائيلية"، **أعمال المؤتمر العلمي الثاني: أولويات البحث العلمي في فلسطين.. نحو دليل وطني للبحث العلمي**، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ص٢٩١.

(٣) البحيري، السيد السيد محمود،(٢٠١٥)، "استراتيجية مقترحة للتوسع في التعليم الجامعي الأزهري في ضوء التعليم الجامعي الحديثة والمتغيرات المحلية والعالمية"، **دراسات العلوم التربوية**، مج٤٢،ع٣، ص١٠٩٤.

(٤) القحطاني، زينة بنت محمد بن فالح،(٢٠١٧)،"تقييم تجربة الكراسي البحثية في الجامعات السعودية الناشئة على ضوء التجارب المحلية والعالمية"، **العلوم التربوية**، مصر، مج٢٥،ع١، يناير ٢٠١٧، ص ٤٣٩.

(٥) جيونجولي، **مرجع سابق**، ص٢٥٨.

(6)Gallagher، Michael, **Op.Cit**,p.40.

ظل ارتفاع أسعار الخامات والمواد التعليمية والتجهيزات المعملية وغيرها، مما يستنزف معظم المخصصات المالية اللازمة لاستمرار العملية التعليمية، ومواكبتها للتطورات العلمية في عالم سريع التطور والتغير[١].

فإذا كانت جامعات النخبة باهظة التكاليف في تشغيلها وإدارتها، وذلك لأن معظم جامعات النخبة مؤسسات شمولية أو استيعابية ذات نطاق واسع من الموضوعات التي يغطيها البحث والتعليم باستثناء بعض الجامعات التخصصية- كمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا[٢] Massachusetts Institute of Technology، والمعهد الفيدرالي السويسري للتكنولوجيا[٣]بزيورخ Swiss Federal Institute of Technology Zurich، ومع ذلك فإن بعض هذه الجامعات المعهود عنها أنها تبدأ في إدراج برامج أكثر مما كان قبل ذلك؛ لأن هذه الشمولية تتيح لها الاستفادة من الأفكار المتقدمة، وأن الجامعات الشمولية التي تركز على البحوث العلمية، والتي تحتاج للاعتراف بكل من دورها التخصصي، ودورها الأكاديمي المعقد، تستلزم لا محالة وجود اعتمادات مالية أكثر مما تحتاجه المؤسسات الأكاديمية الأخرى[٤]، ولذلك فينبغي على الجامعات التي تسعى إلى اللحاق بجامعات النخبة توفير إمكانيات اقتصادية عالية.

فمثلاً دخل جامعة هارفارد[٥] Harvard University يصل إلى ٤,٧ مليار دولار، والمخصص منها نحو قطاع التعليم ٢٦,٧% بينما الموجه نحو البحوث ١٩,٥%، بينما الموجه للمنح ٣% من ميزانية جامعة هارفارد[٦]، كما أن حجم الإنفاق في جامعة كامبردج[٧]University of Cambridge وهي إحدى جامعات النخبة يصل إلى حوالي ٩٦٢,٢ مليون جنيه إسترليني أي حوالي ٢٢ مليار جنيه مصري، وهو دخل مرتفع جداً مقارنة بغيرها من الجامعات في إنجلترا، أو في غيرها من بلاد العالم[٨].

وبهدف تطوير التعليم العالي في الصين من أجل منافسة جامعات النخبة، قامت الحكومة بضخ استثمارات ضخمة في التعليم والعلوم، وأسندت دوراً وطنياً استراتيجياً إلى الجامعات في دفع التنافسية العالمية للصين، ونتيجة لهذه الفرص والموارد الاقتصادية المهمة لم تفلح الجامعات في تعزيز نموها، وقدراتها، وحالتها، وتدويلها فحسب، بل إنها طورت أيضاً طموحاتها ووعيها بالقيم والمهام الطويلة الأجل وبالأخص الطبيعة العلمية لعملهم، والتي يرون أيضاً أنها حاسمة في صعودهم في التصنيف العالمي[٩].

يتضح مما سبق أن حجم الإنفاق من المتطلبات المهمة لكي تستطيع الجامعة أن تطور من نفسها للوصول إلى النخبة، خاصة أن الإنفاق هو المتطلب

---

(١) داود، عبد العزيز أحمد محمد،(٢٠١٦)، "تسويق الخدمات التعليمية بالجامعات المصرية في ضوء بعض الخبرات الأجنبية"، **مستقبل التربية العربية**، مصر، مج٢٣، ع١٠١، ص ١١٤.

(٢) احتلت المرتبة الخامسة عالمياً، وفق تصنيف شنغهاي ٢٠١٧، والمرتبة الثانية وفق تصنيف التايمز ٢٠١٨.

(٣) احتلت المرتبة التاسعة عشرة عالميا، وفق تصنيف شنغهاي ٢٠١٧، وفي المرتبة الرابعة والثلاثين هيئة الأبحاث الكبرى في دولة إسبانيا ٢٠١٧.

(4)Altbach. P. G. Peripheries and canter,(2009) **Research universities in developing countries**, In J. Sadlak & N.C. Liu (Eds.), The world-class university as pan of a new higher education perdigm: From institutional qualifies to systemic excellence,p.73.

(٥) احتلت المرتبة الأولى عالمياً، وفق تصنيف شنغهاي، حافظت جامعة هارفارد على المرتبة الأولى للسنة الرابعة عشرة على التوالي، والمرتبة الأولى عالمياً في تصنيف تايمز٢٠١٨، وفي المرتبة الثالثة وفق تصنيف كيو أس ٢٠١٨، وفي المرتبة الأولى في تصنيف هيئة الأبحاث الكبرى في إسبانيا ٢٠١٧.

(6)Fitzsimmons ,William R.,)August (2016**Harvard Experience**, Harvard Univeristy,,p.4.

(٧) احتلت المرتبة الثالثة عالميا، والأولى على مستوى بريطانيا، وفق تصنيف شنغهاي ٢٠١٧، كما احتلت المرتبة العاشرة في تصنيف هيئة الأبحاث الكبرى في إسبانيا ٢٠١٧، وفي المرتبة الرابعة وفق تصنيف التايمز ٢٠١٨، وفي المرتبة الخامسة وفق تصنيف كيو أس ٢٠١٨.

(8)University of Cambridge,(2017)**Facts and Figures**, available at: www.prao. admin. cam. ac.uk.

(9)Liang، Jia,(٢٠١٦) **The lobbying of Chinese Elite Universities**, May, p.211. Available at: www.hdl.handle.net/1885/101424

الرئيس لكي تستطيع أن تطور الجامعة من البنية التحتية والكوادر البشرية والبنية التكنولوجية، فالمال هو عصب التطوير للجامعة، وقد اتضح ذلك جلياً في حجم الإنفاق في جامعات النخبة.

ثالثاً: المعايير البحثية لاختيار جامعات النخبة:

يُقصد بها المعايير البحثية التي يتم الأخذ بها عند لاختيار جامعات النخبة، والتي تعد قواعد منظمة للعمل داخل الجامعات، لكي تصل إلى المستوى ذي الطابع العالمي، وهي الخطوط العامة التي يرجع إليها أصحاب القرار والعاملين داخل الجامعات حتى يتمكنوا من الوصول إلى الجامعات العالمية، ويمكن إيضاح هذه المعايير فيما يلي:

القسم الأول: معايير مرتبطة بالبحث العلمي بشكل مباشر

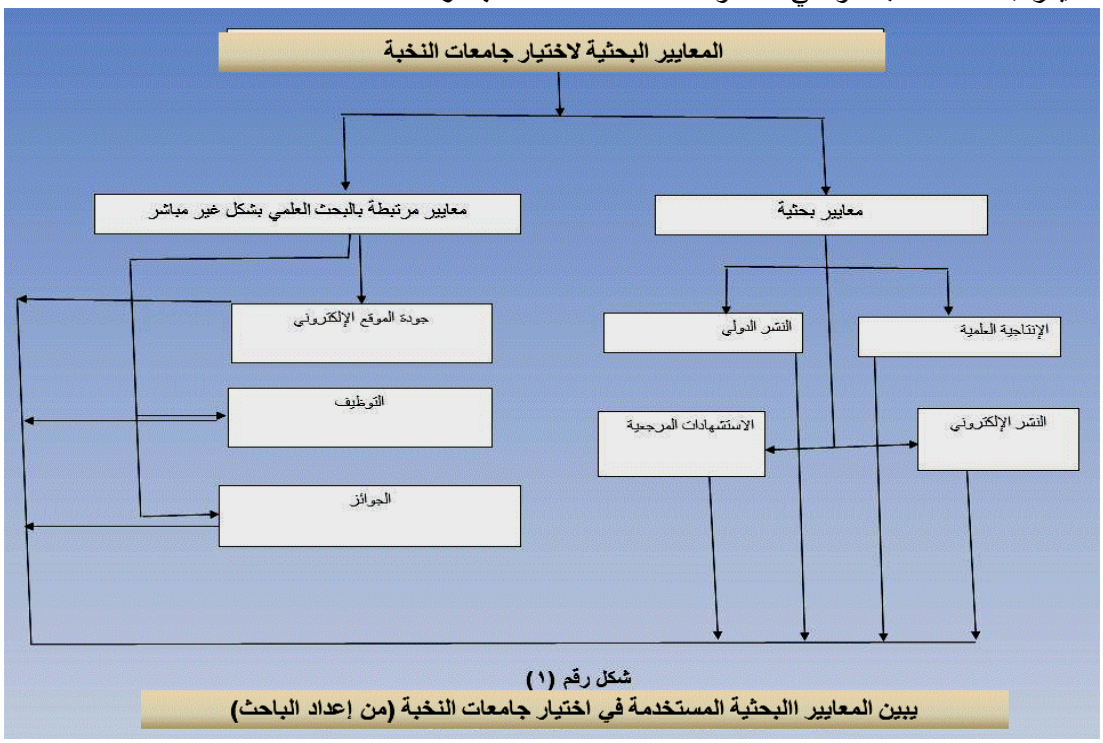

شكل رقم (١)
يبين المعايير البحثية المستخدمة في اختيار جامعات النخبة (من إعداد الباحث)

يتضح من الشكل السابق المعايير البحثية لاختيار جامعات النخبة، ويمكن عرضها فيما يلي:

١. الإنتاجية العلمية:Academic productivity

إن جامعات النخبة تدعم البحوث وتجعلها أساسا في الترقية، وأن استثمار البحوث المتوافقة مع رسالة المؤسسة التعليمية يعد أمراً مهما للغاية، وأن هناك مشكلة في قياس إنتاجية الفرد البحثية، أو عامل التأثير(Impact factor) دون الالتفاف إلى تأثرها بالتخصص أكثر من تأثرها بجودة البحث[١].

وقد لجأت الكثير من الجامعات، لكي تزيد من الإنتاجية العلمية الخاصة بها، إلى زيادة الاعتماد على التمويل الخاص، جنبا إلى جنب مع المزيد من الاستثمار في رأس المال البشري والبحث والتطوير، كمصدر للنمو في الإنتاجية[٢].

٢. الاستشهادات المرجعية:Reference citations

يقصد به التأثير البحثي للمقالات العلمية من حيث: كم الاستشهادات المرجعية البحوث المنشورة في مختلف التخصصات اعتمادا على ما تبرزه مؤسسة Thomson Reuters، كذلك عدد الاستشهادات

(١) زين العابدين، إقبال، **مرجع سابق**، ص ١١٨.

(2)Geiger, R. L. The Ivy League. In D. Palfreyman, & T. Tapper (Eds.), **Structuring Mass Higher Education: The role of elite institutions**, New York: Routledg,2009, p.13.

المرجعية لكل عضو هيئة تدريس وفقا لما هو مبين في قاعدتي بيانات ISI, Scopus، وكذلك عدد الاستشهادات خلال الأحد عشر عاما الأخيرة، وعدد الاستشهادات في العامين الأخيرين، ومتوسط الاستشهادات في الأحد عشر عاما الأخيرة، ولا سيما إن كان ذلك بالدوريات المحكمة ذات معامل التأثير Impact Factor (IF)، والجدير بالذكر أن معامل التأثير هو مقياس لأهمية الدوريات العلمية المحكمة ضمن مجال تخصصها البحثي، حيث يعكس معامل التأثير مدى إشارة البحوث الجديدة البحوث التي نشرت سابقا في تلك الدورية والاستشهاد بها، وبذلك تكون الدورية التي تمتلك معامل تأثير IF مرتفعا دورية مهمة تتم الإشارة إلى بحوثها والاستشهاد بها بشكل أكبر من تلك التي تملك معامل تأثير منخفض[١].

٣. النشر الدولي:International Publication

يعد النشر الدولي من معايير رقي الجامعات، لذلك اهتمت الجامعات في العالم أجمع بنشر البحوث العلمية في أوعية النشر المحكمة، والتي تتبنى المعايير العلمية الرصينة من دوريات علمية متخصصة، أو كتب، أو أعمال المؤتمرات، من أجل تبادل المعرفة والنتائج، لكي تستمر البحوث وتتكامل نتائجها وأهدافها.

ويتم قياس هذا المعيار من خلال عدد الأوراق الأكاديمية المنشورة في المجلات الدولية العالية التأثير والتي تسهم بشكل كبير في اختيار جامعات النخبة، ولا يتم الاعتماد على العدد الكلي للمنشورات، لأنه قد يكون مضللاً، لذلك فيتم الاعتماد على حصر العدد الكلي، ولكن للمنشورات المتميزة فقط[٢].

٤. المحتوى المعرفي العالمي: Global knowledge Content

ويقصد بهذا المعيار مدى إسهام الجامعة في بناء المحتوى المعرفي الدولي من خلال إنشاء مستودعات معرفية مؤسسية.

ويعد النشر الإلكتروني (Electronic Publishing) أحد أساليب بناء محتوى معرفي إلكتروني، إذ يهتم بالنشر الرقمي للبحوث، والكتب، والمقالات الإلكترونية، ولقد أصبح النشر الإلكتروني شائعا في مجال النشر العلمي منذ بداية تسعينيات القرن العشرين، ولهذا فقد تميز النشر عن طريق الإنترنت عبر المواقع بخفض نفقات التكلفة، اختصاراً للوقت وسرعة الوصول، وزيادة الكفاءة والفعالية في استخدام المعلومات، مما أدى إلى كسر الحواجز الجغرافية، وتكوين واقع جديد، هو الواقع الافتراضي، ومنذ بضع سنوات تسارعت خطى النشر الإلكتروني[٣].

ويتم حساب عدد الأوراق العلمية والاستشهاد العلمي للموقع الأكاديمي بواسطة محرك بحث جوجل سكولار Google Scholar، مع الأخذ في الاعتبار أنواع رئيسة من الملفات الغنية هي(pdf,dos,ppt,ps)، أي Adobe Acrobat, Word, Powerpoint, Excel ويتم دمج النتائج لكل الملفات، ويتم تطبيعها لوغاريتمياً[٤].

القسم الثاني: المعايير المتصلة بالبحث العلمي بشكل غير مباشر:

١. جودة الموقع الإلكتروني: Quality of Electronic site

يشير هذا المعيار إلى صفحات الويب المتاحة للجامعة عبر الإنترنت، سواء أكانت صفحاته ثابته أو متحركة، والتي تم فهرستها عبر محركات البحث العالمية.

---

(١) السداوي، أحمد سيد، (٢٠١٥)، "تأثير مؤسسات المعلومات في تصنيف الجامعات"، **مكتبات نت مصر**، مج١٦، ع٣، ص ١٧.

(2)Kobayashi,Testuo, The University Ranking of Asahi Shimbum Publications, **Journal of International Higher Education**, Vol.13, No.4, 2010, p.169.

(٣) السداوي، أحمد سيد، **مرجع سابق**، ص ١٦.

(٤) بخيت، حيدر نعمة، (٢٠١١)، "التصنيفات العالمية للجامعات وموقع الجامعات العربية والعراقية منها"، **مجلة القرى للعلوم الاقتصادية والإدارية**، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، العراق، ع٢٠، ص١٤.

ويتم حساب جودة الموقع من خلال حجمه بحساب عدد الصفحات ومن خلال الاستعانة بأربعة محركات بحث هي محرك جوجل google، ومحرك ياهو yahoo، ومحرك لايف سيرج Live search، بالإضافة إلى محرك إكساليد Exalead، والنتيجة التي يعطيها كل محرك لعدد صفحات الموقع يتم حسابها بطريقة معينة وقيمتها تمثل حجم الموقع[١]، كما يتم قياسه من خلال سهولة الاستخدام لموقع الجامعة، ويتم الحصول على العدد الكلي للروابط الخارجية الفريدة للموقع بواسطة محركين من محركات البحث، هما ياهو Yahoo، وإم.إس.إن MSN فقط[٢].

٢. التوظيف: Recruitment

من خلال دراسات استقصائية عالمية لأصحاب الأعمال، يسأل المسح والاستقصاء أصحاب الأعمال عن تأهيل الجامعات للطلاب، وإنتاج أفضل الخريجين، والهدف إعطاء فكرة أفضل عن كيفية نظر الجامعات لسوق العمل والوظائف، كما تأتي الردود والاستجابات من دول ومجتمعات أخرى؛ مما يجعل هذا المؤشر مفيدا بالنسبة للطلاب الذين يرغبون في الالتحاق بجامعات معينة من خارج الحدود الوطنية لهذه الجامعات نتيجة سمعتها في مجال التوظيف[٣].

٣. الجوائز: Awards

يتم حساب الجوائز من خلال مجموع أعضاء هيئة التدريس للجامعة، الذين حازوا جوائز في الفيزياء، والكيمياء، والطب، والاقتصاد، وميداليات فليدز في الرياضيات، وتُحدد هيئة التدريس بأولئك الذين يباشرون عملهم في الجامعات، وقت حصولهم على الجائزة، وفي حالة حيازة مشتركة لجائزة نوبل، فإن المعدلات توزع على الفائزين بحسب حصتهم من الجائزة[٤].

كما يحسب بعدد خريجي الجامعة الحاصلين على جوائز مرموقة، مثل جائزة نوبل، وميداليات في مجال التخصص، ويحدد الخريجون في أولئك الذين حصلوا من المؤسسة على درجات الإجازة أو الماجستير أو الدكتوراه[٥].

ومما هو جدير بالذكر أن المعايير السابقة ليس بالضرورة تحقيقها في جامعة واحدة، حتى تصل إلى جامعات النخبة، خاصة وأن هناك العديد من التصنيفات الجامعية تركز على الناحية البحثية بشكل مباشر، وهناك بعض التصنيفات يركز على مجموعة من المعايير مرتبطة بالبحث العلمي بشكل غير مباشر، وهناك من يركز على الموقع الإلكتروني، وأياً ما كان التصنيف فإنه يلتزم بمجموعة من المعايير التي تختلف من تصنيف لآخر، ولا تجتمع جميعاً في تصنيف واحد.

للإجابة عن السؤال الثالث: ما التصور المقترح لتطوير البحث العلمي بالجامعات العربية في ضوء المعايير البحثية لاختيار جامعات النخبة؟

تقتضي النتائج السابقة التي أسفرت عنها الدراسة، والتي تعكس واقع البحث العلمي في الجامعات العربية، صياغة تصور مقترح يربط بين اتحاد الجامعات العربية، والحكومات العربية، وإدارة الجامعات العربية، وقد توصل الباحث إلى تصور مقترح لتطوير الأداء بالجامعات العربية لتطوير البحث العلمي في ضوء المعايير البحثية المستخدمة في اختيار جامعات النخبة، وهذا التصور له مفهوم فلسفة، ومرتكزات أو أسس، وأهداف، وإجراءات وضمانات وتقويم التصور:

---

(١) بخيت، حيدر نعمة، **مرجع سابق**، ص١٤.

(٢) إبراهيم، محمد عبدالرازق،(٢٠١٣)، التصنيفات العالمية للجامعات وموقع الجامعات منها: رؤية نقدية، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، السعودية، ع٤١، ج٣، ص ١٠٤.

(٣) جوبلي،مها عبد الباقي،(٢٠١٨) "تميز الجامعات المصرية على ضوء تصنيف التايمز وكيو إس الإنجليزي "Qs & Times"، **مجلة كلية التربية ببورسعيد**، مصر، ع٢٠، ص٢٥٦.

(٤) الصديقي، سعيد، **مرجع سابق**، ص١٤.

(5) Da Hsuan Feng, Victor,(٢٠٠٥)،**World Universities Ranking – Generic and Intangible Features of Universities?**, Speech at the First International Conference on World Class Universities at Jiao-Tong University(WCU-1),June 16-18,2005,p.56

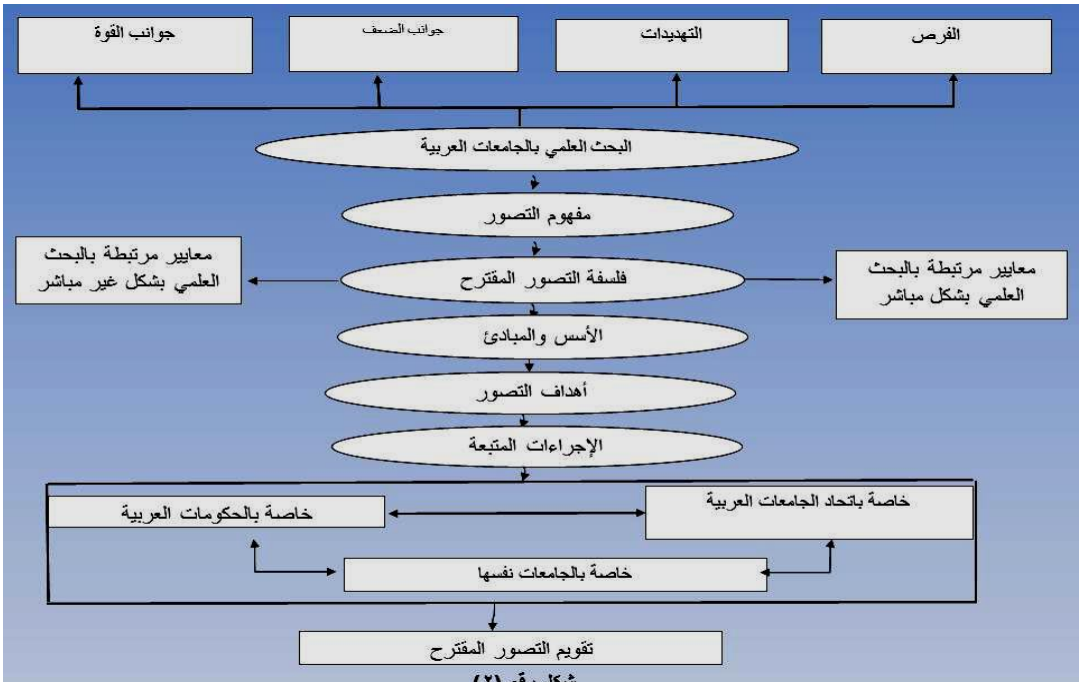

شكل رقم (٢)
رسم توضيحي للتصور المقترح من إعداد الباحث

أولاً: مفهوم التصور:

يتمثل في فهم دقيق للبحث العلمي داخل الجامعات العربية، ومعالجة واقعه ومشكلاته غير الملائم لتحقيق مراتب متقدمة في التصنيفات العالمية واللحاق بجامعات النخبة، ومعالجة هذا الواقع والانتقال به إلى الوجود العالمي، بما يضمن الارتقاء به إلى المستوى العالمي، ودون أن يصطدم باللاواقعية.

ثانياً: فلسفة التصور:

ومن منطلق أن الجامعات في الدول العربية لها دور مهم في إحداث تنمية اقتصادية واجتماعية وثقافية داخل المجتمع، فلابد أن تكون على درجة عالية من الكفاءة والتميز، حتى تكون لها الريادة، وتكون قادرة على التصنيف عالمياً، ويمكن للجامعات العربية من تطوير البحث العلمي من خلال اتحاد الجامعات العربية، والحكومات العربية، وإدارة الجامعات العربية.

بناء على الاعتبارات السابقة وغيرها تتشكل فلسفة التصور في أن الجامعات العربية قادرة على الارتقاء بقدرتها من أجل الوصول إلى جامعات النخبة، طالما التزمت بتطبيق المعايير المستخدمة في اختيار جامعات النخبة، وذلك يفرض على الجامعات العربية تبني فلسفة تستند إلى التطوير المؤسسي المستمر في ضوء المعايير البحثية لاختيار جامعات النخبة، مراعية الجوانب الأساسية والركائز التي تقوم عليها التصنيفات العالمية، وأن يكون هدفها المساهمة العملية الواقعية في تطوير البحث العلمي، وحل مشكلاته، والوصول به للعالمية.

لذا فقد حان الوقت في ضوء ما سبق لمحاولة تطوير البحث العلمي بالجامعات العربية، خاصة أن تقدم المجتمع يرتبط إلى حد كبير بحجم الإنتاج المعرفي، في ضوء الأهداف والفلسفة المتبعة داخل المجتمع والمستندة إلى المعايير البحثية المستخدمة في اختيار جامعات النخبة.

ثالثاً: الأسس التي ترتكز عليها فلسفة التصور:

ترتكز فلسفة التصور على مجموعة من الأسس التي ينبغي أن يلتزم بها، حتى يمكن تطوير البحث العلمي بالجامعات العربية، وذلك على النحو التالي:

١- يعد البحث العلمي من الوظائف الخاصة بالجامعة، والجامعات العربية قادة على تحقيق دورها المنشود من خلال التعاون مع جميع الاطراف المعنية.

٢- يستند تطوير البحث العلمي بالجامعات العربية على منظومة مترابطة متشابكة تشتمل البنية التحتية، والمناخ العلمي، والكوادر البشرية، والربط بين البحث والتطبيق، والنشر الدولي.

٣- للجامعات العربية القدرة على الوصول للجامعات العربية، وذلك من خلال الالتزام بمعايير ومؤشرات اختيار جامعات النخبة.

٤- لابد من تكاتف جهود مؤسسات التعليم العالي والمراكز البحثية، والحكومات، واتحاد الجامعات العربية من أجل تطوير البحث العلمي بالجامعات العربية.

٥- يوجد بالجامعات العربية كوادر إبداعية قادرة على النهوض بالبحث العلمي بها، فلا تخلو جامعة عربية من المبدعين، ويمكن الاستفادة منهم عند توظيفهم التوظيف السليم في المساهمة في تطبيق المعايير البحثية للحاق بجامعات النخبة.

رابعاً: أهداف التصور:

من خلال العرض السابق يمكن تحديد أهداف التصور، على النحو التالي:

- الاستفادة من نماذج الجامعات المتقدمة وتجاربها، ومن الاتجاهات الحديثة في تطوير البحث العلمي بها، خاصة تلك التي حققت درجات متقدمة وتم اختيارها من جامعات النخبة.
- إيجاد مصادر لتمويل البحث العلمي حتى يتم التمكن من مراكز بحثية، وتوفير المعامل اللازمة داخل الكليات الجامعية.
- الاستفادة من القدرات الإبداعية من الإداريين وأعضاء هيئة التدريس في تطوير البحث العلمي داخل الجامعات العربية.
- تحديد المهام والأدوار التي ينبغي أن تقوم بها الجامعات العربية والحكومات العربية واتحاد الجامعات العربية من أجل تطوير البحث العلمي في الجامعات.
- توجيه البحث العلمي داخل الجامعات العربية إلى الاهتمام بمجالات البحوث التطبيقية والموضوعات الحديثة.
- زيادة أعداد أعضاء هيئة التدريس المشاركين في البعثات الخارجية بهدف الاحتكاك والتعرف على منظومة البحث العلمي بالجامعات العالمية.
- العمل على تطوير وتعديل بعض العلاقات، والعمليات الإدارية التي تخفف من حدة التدخل الخارجي في إجراء البحوث العلمية، والتخفيف من المركزية.

خامساً: إجراءات وآليات تنفيذ التصور المقترح:

تتمثل إجراءات التصور المقترح فيما يلي:

- ربط البحث العلمي بمشاكل المجتمع وقطاعاته المختلفة الصناعية والزراعية والخدمية الخاصة منها والعامة.
- إنشاء وحدة تنسيق عربية للتركيز على الأبحاث النوعية، ومنع تكرار البحوث ذات المشكلات المتشابهة، ولذلك لتقليل الهدر في الإنفاق.
- إعادة هيكلة الوحدات البحثية داخل الجامعة، مع وضع معايير خاصة لاختيار مديري الوحدات وموظفي الوحدات حتى يتم التخلص من الروتين الإداري الذي يعوق التطور في مجال البحوث.
- توفير ميزانية خاصة بحضور المؤتمرات الدولية لتسهيل حضور المؤتمرات على الباحثين، مما يسهم في نقل خبراتهم.
- اعتماد معايير اختيار جامعات النخبة كمعايير لترتيب الجامعات العربية وتقديم دعم مادي للجامعات بالتعاون بين الدول العربية.
- قيام اتحاد الجامعات العربية بعقد اجتماع سنوي بين رؤساء الجامعات العربية، واجتماع اخر بين عمداء كل الكليات العربية ذات نفس التخصص، على أن يكون كل اجتماع في دولة مختلفة، يتم من خلاله إعداد تقرير عن ما تم إنجازه خلال العام في مجال البحث العلمي، والمستحدثات العلمية في كل تخصص، ومن ثم تبادل الخبرات.
- تخصيص نسبة من الإنتاج القومي الخاص بكل الدول العربية لدعم اتحاد الجامعات العربية للدراسات العليا، وحتى تتمكن الجامعات ذات الدول الفقيرة من دعم الاتحاد لها.

- أن يقوم خبراء التعليم العالي في جميع الدول العربية بإعادة النظر في اللائحة الخاصة باتحاد الجامعات العربية فيما يخص البحث العلمي لتنظيم العمل داخل الاتحاد.
- إعداد قاعدة بيانات تشمل جميع الأبحاث والرسائل الخاصة بجميع الدول العربية، حتى يمكن تداول نتائج البحوث بين الجامعات العربية.
- يتم إنشاء شركات جامعية يتم تداول منتجاتها عبر جامعات الاتحاد، من أجل دعم البحث العلمي بالجامعات على أن تخصص نسبة منها لدعم اتحاد الجامعات العربية.
- تقديم الأوراق البحثية وحضور المؤتمرات الخاصة بالجامعات الموجودة ضمن اتحاد الجامعات العربية، يكون على نفقة الجامعة المنظمة للمؤتمر.
- يقوم الاتحاد بتسويق نتائج البحوث الخاصة بالجامعات غير القادرة على تسويق بحوثها.
- تطوير القوانين والتشريعات المنظمة للدراسات العليا بالتعليم العالي بالدول العربية، بحيث تتيح فرص القبول بتطبيق الاتجاهات الحديثة.
- عقد اتفاقيات دولية بين الجامعات العربية والمراكز البحثية العالمية، وإنشاء فصول افتراضية، ومنتزهات العلوم، وحاضنات أعمال.
- ضرورة تهيئة المجتمع الجامعي بالدول العربية والمجتمع الخارجي لتقبل تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير البحث العلمي والتجاوب معها، وذلك من منطلق أن أي تطوير وتحديث لمؤسسات التعليم الجامعي يأتي من حاجة مجتمعية حقيقية.
- إنشاء وحدات للتعاون الدولي داخل كل الجامعات العربية، يكون دورها العمل على التنسيق بينها وبين الجامعات الأجنبية وفق آلية واضحة، بما يكفل تحديد آليات التعاون البحثي بينها وبين تلك الجامعات.
- عقد شراكات دولية بين الجامعات العربية وبين جامعات النخبة لتوفير المعامل المتطورة كاملة التجهيزات، لضمان قيام الباحثين ببحوث تنافس البحوث في جامعات النخبة ومراكزها البحثية.
- أن يتبنى اتحاد الجامعات العربية للبحث العلمي دعم البحوث العلمية المتميزة والنشر العلمي الدولي في الدوريات العلمية ذات المستويات العالمية المرموقة.
- إنشاء وحدات داخل اتحاد الجامعات العربية للبحث العلمي تتخصص بتيسير مهمة الباحثين في الحصول على براءات الاختراع في الأعمال الإبداعية.
- تخصيص مكافاة سنوية خاصة بالاتحاد، ومكافاة سنوية داخل كل جامعة وكل كلية لأفضل بحث في كل مجال من مجالات البحث العلمي، وكل رسالة ماجستير ودكتوراه.
- تطوير المناهج الدراسية الخاصة بالبحث العلمي، حتى نقترب مما يتم دراسته في جامعات النخبة، ومن ثم تصبح هذه المناهج دولية.
- الاهتمام بإجراء دراسات علمية قادمة انطلاقا من الدراسة الراهنة، تهتم بالتعرف على الإجراءات والمتطلبات الجامعية والمجتمعية اللازمة لتحقيق معايير اختيار جامعات النخبة.
- إيجاد كل جامعة مصادر للتمويل -غير الدعم الحكومي- من أموال الأوقاف والتبرعات والهبات، والمنح المقدمة من المؤسسات المختلفة، والاستفادة من مكونات وإمكانات الجامعة من مكتبات، ومطابع، وورش، ومزارع، فمن الممكن أن تكون مصدراً للتمويل.
- الإسراع في تبني الاتجاهات الحديثة في البحث العلمي الموجودة في جامعات النخبة مع ضرورة الدراسة المتأنية لطبيعة الاتجاهات التي يمكن تبنيها في التعليم الجامعي والمناسبة مع طبيعة المجتمع.
- توافر عدد من القوى البشرية في المستويات المختلفة ذات الخبرة البحثية الأكاديمية والإدارية القادرة على القيام بتطوير البحث العلمي، والتي يمكن أن تسهم في التطوير بكفاءة في ضوء المتطلبات الفعلية للمجتمع، وقادرة على وضع برنامج زمني لخطة قومية عربية لتطوير البحث العلمي في ضوء معايير البحثية لاختيار جامعات النخبة.
- توفير بنية تحتية متكاملة للجامعات العربية من مبانٍ ومعامل، وأجهزة، وقاعات، وأجهزة إلكترونية،

وشبكات الحاسبات لربط كليات الجامعات العربية وإداراتها.

- إطلاق مبادرات حكومية لتوفير حاضنات أعمال داخل الجامعات العربية للشركات الناشئة، وتوفير منتزهات العلوم حتى تتمكن الشركات من الإفادة من نتائج تطبيق البحوث، والجامعات تستفيد بالعائد المادي للبحوث.
- التعاون بين جامعات العربية وجامعات النخبة وتبادل الخبرات في إدارة برامج الكراسي البحثية، حتى يمكن الوصول إلى الممارسات والتجارب الناجحة.
- إنشاء قاعدة بيانات تحوي معلومات تتسم بالشفافية والوضوح عن كراسي البحث التي تحتاج إلى تمويل من قبل القطاع الخاص، والشركات الناشئة التابعة لحاضنات الجامعة، والمتطلبات المطلوبة من كل العاملين في الجامعة من ناحية والمطلوب من القطاع الخاص.
- عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة والقيادات الإدارية داخل الجامعات العربية، في مجال تسويق التقنية والتعاون الصناعي الأكاديمي وريادة الأعمال، حتى تتمكن الجامعات من إدارة منتزهات العلوم وحاضنات الأعمال بشكل دقيق.
- تبنى سياسة الجذب داخل الجامعات العربية من أجل استقطاب الكوادر الفنية والكفاءات من أعضاء هيئة التدريس والطلاب والباحثين والعاملين.

سادساً: تحديد الضمانات الواجب توافرها:

هناك مجموعة من الضمانات العامة التي يجب توافرها لنجاح هذا التصور المقترح أهمها:

١. توفير البيئة الحرة، والمناخ الديمقراطي، والتراكم المعرفي، والمقومات المادية والمعنوية داخل كل جامعة.
٢. إقامة شراكات وعقد اتفاقيات تعاون بين المؤسسات الجامعية على الصعيد المحلي والعربي ومختلف مؤسسات البحث العلمي الأخرى للاستفادة من خبراتها.
٣. ضرورة توفير المصادر العلمية الحديثة وقواعد البيانات التي تتضمن المراجع والدوريات الحديثة لأعضاء هيئة التدريس وتسهيل مهمتهم في الحصول على المعلومات والبيانات الميدانية الضرورية من مختلف المؤسسات ذات الصلة بأبحاثهم.
٤. اعتماد التخطيط المستقبلي لمؤسسات التعليم العالي لتحقيق الفاعلية، حيث يساعد على حشد واستثمار كافة الطاقات البشرية والمالية والمادية.
٥. عقد ندوات، ومؤتمرات، ودورات تدريبية لكل من أعضاء هيئة التدريس، والهيئة الإدارية بالجامعات العربية، لبناء مهارات البحث العلمي بصفة دورية، واعتماد الحوافز المختلفة لرفع كفاءة أعضاء هيئة التدريس والإداريين.
٦. الاهتمام بالعنصر البشري من قبل الجامعات العربية بصفته قدرة فكرية ومصدر للمعلومات، والاقتراحات، والابتكارات، وعنصراً فاعلاً وقادراً على المشاركة الإيجابية.
٧. أن تتعهد الدول العربية بتوفير الاحتياجات اللازمة لاتحاد الجامعات العربية من أجل التطوير المستمر للبحث العلمي.
٨. الاهتمام بتقديم نماذج لتجارب بعض جامعات النخبة التي حققت درجات متقدمة بين الجامعات العالمية.

سابعاً: الأداءات المتوقعة نتيجة تنفيذ التصور:

في حالة تطبيق هذا التصور، فإنه يتوقع تحقق بعض النتائج التالية:

- حصول العديد من الجامعات العربية على مراتب متقدمة بين الجامعات العالمية.
- التغلب على المشكلات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات العربية.
- زيادة التعاون بين الباحثين العرب فيما بينهم، من أجل تجويد المخرج البحثي، واستفادة كل الدول العربية من الناتج البحثي.
- زيادة مستوى الباحثين في الجامعات العربية، من حيث الكفاءة والجودة العمل واتقانه.
- زيادة الرغبة في الانتاج البحثي المتميز من قبل الباحثين وأعضاء هيئة التدريس، وعدم هجرة الكفاءات إلى الخارج.

- إنتاج الأفكار وزيادة القدرات الإبداعية، سواء من قبل الإدارات الجامعية أو اتحاد الجامعات العربية أو الباحثين أو أعضاء هيئة التدريس.
- زيادة حجم الحصول على براءات الاختراع من قبل الباحثين وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية.
- حدوث تكامل بين الانتاج البحثي في الدول العربية المختلفة، وعدم تكرار البحوث. وبالتالي حدوث نمو في الانتاج البحثي.
- ضمان استقلال العمل البحثي داخل الجامعات العربية، بعيدا عن تدخل بعض النظم السياسية مما يعوق التطوير والتقدم في مجال البحث العلمي.

ثامناً: آليات تقويم التصور:

في حالة تطبيق هذا التصور، فإنه ينبغي استخدام أساليب لتقويم التصور تتمثل فيما يلي:

- إعداد تقارير سنوية من قبل إدارة الجامعة يمثل ما تم تنفيذه في مجال البحث العلمي يقدم لاتحاد الجامعات العربية.
- التقويم الذاتي والتطوير لتمكين الجامعات من تقييم أدائها خلال فترة زمنية واتخاذ الخطوات المناسبة للتحسين.
- إجراء دراسات استطلاعية كل سنة، لمعرفة مدى التطور في المراكز البحثية بالجامعات.
- المتابعة الدورية من قبل اتحاد الجامعات العربية، لضمان قيام الجامعة بانفاق الموارد في مصارفها الحقيقية.
- إعداد مقاييس للتدرج لمعرفة درجة الرضا من قبل الباحثين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات العربية، لمعرفة مستوى قدرة المؤسسة على الاحتفاظ بالمواهب والجذب للمواهب المختلفة.
- قياس مدى استقطاب الجامعات العربية للباحثين الدوليين، ونسبة الطلاب الوافدين، وعدد الدول التي يقبل منها الطلاب على كل جامعة ضمن اتحاد الجامعات العربية.
- قياس نسبة الاستشهادات المرجعية الخاصة بالبحوث في كل جامعة، وعدد براءات الاختراع الحاصلة عليها.
- إعداد مقاييس للاتجاهات، لمعرفة اتجاهات الباحثين وأعضاء هيئة التدريس تجاه البحث العلمي داخل الجامعات العربية.
- قياس معدل الانتاجية البحثية والنشر الدولي الخاص بكل جامعة من جامعات اتحاد الجامعات العربية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. إبراهيم، محمد عبدالرازق،(٢٠١٣)، التصنيفات العالمية للجامعات وموقع الجامعات منها: رؤية نقدية، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، السعودية، العدد الحادي والأربعون، الجزء الثالث.

٢. أبوبكر، مصطفى محمود والحلج، أحمد عبدالله،(٢٠٠٧)، **مناهج البحث العلمي-أسس علمية- حالات تطبيقية**، الإسكندرية: الدار الجامعية.

٣. أبو عرابي، سلطان،(٢٠١٠)، البحث العلمي في الوطن العربي: واقع وتطلعات، **المؤتمر العربي الثالث(الجامعات العربية:التحديد والآفاق-المنظمة للتنمية الإدارية)**، المنظمة العربية للتنمية الادارية، شرم الشيخ.

٤. البحيري، السيد السيد محمود،(٢٠١٥)، "استراتيجية مقترحة للتوسع في التعليم الجامعي الأزهري في ضوء التعليم الجامعي الحديثة والمتغيرات المحلية والعالمية"، **دراسات العلوم التربوية**، المجلد الثاني والأربعون، العدد الثالث.

٥. السداوي، أحمد سيد، (٢٠١٥)، "تأثير مؤسسات المعلومات في تصنيف الجامعات"، **مكتبات نت مصر**، المجلد السادس عشر، العدد الثالث.

٦. الصديقي، سعيد،(٢٠١٤)،"الجامعات العربية وتحدي التصنيف العالمي: الطريق نحو التميز"، **رؤى استراتيجية**، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الإمارات العربية المتحدة، المجلد السادس، العدد الثاني.

٧. القحطاني، زينة بنت محمد بن فالح،(٢٠١٧)،"تقييم تجربة الكراسي البحثية في الجامعات السعودية الناشئة على ضوء التجارب المحلية والعالمية"، **العلوم التربوية**، مصر، مجلد الخامس والعشرون، العدد الأول.

٨. المقادمة، يسري محمد، (٢٠١٣)، "البحث العلمي في الجامعات الإسرائيلية"، **أعمال المؤتمر العلمي الثاني: أولويات البحث العلمي في فلسطين.. نحو دليل وطني للبحث العلمي**، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

٩. النجار، فايز جمعه، (٢٠١٥)، "معوقات تطور البحث العلمي في الجامعات الأردنية"، **مجلة المثقال للعلوم الاقتصادية والإدارية**، المجلد الأول، العدد الأول، ربيع الثاني.

١٠. بخيت، حيدر نعمة،(٢٠١١)، "التصنيفات العالمية للجامعات وموقع الجامعات العربية والعراقية منها"، **مجلة القرى للعلوم الاقتصادية والإدارية**، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، العراق، العدد العشرون.

١١. بلال، مصباح أحمد،(٢٠١٧)، "دور المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي التربوي في السودان: دراسة تطبيقية على مكتبة كلية التربية جامعة كلية التربية جامعة أم درمان الإسلامية"، **رسالة ماجستير**، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان.

١٢. جويلي، مها عبد الباقي،(٢٠١٨)، "تميز الجامعات المصرية على ضوء تصنيف التايمز وكيو اس الإنجليزيQs & Times"، **مجلة كلية التربية ببورسعيد**، مصر، العدد العشرون.

١٣. جيونجولي،(٢٠١٣)، "إنشاء جامعات ذات مستوى عالمي: أفكار واقتراحات للدول النامية"،(مترجم) عبد الرحمن الرافعي، **مجلة مستقبليات**، مركز مطبوعات اليونسكو- مصر، المجلد الثالث والأربعون، العدد الثاني.

١٤. حروش، لاميه وطوالبيه، محمد،(٢٠١٨)،"البحث العلمي والتطوير في الجزائر: الواقع ومستلزمات التطوير"، **مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية**، جامعة حسيبه بن بو علي بالشلف، العدد التاسع عشر.

١٥. حميد، على حسن، (٢٠٠٧)، "البحث العلمي في الدول العربية: عوائقة ومقتضياته"، **شئون عربية**، جامعة الدول العربية –الأمانة العامة، العدد الواحد والثلاثون بعد المائة، خريف.

١٦. داود، عبد العزيز أحمد محمد،(٢٠١٦)، ""تسويق الخدمات التعليمية بالجامعات المصرية في ضوء بعض الخبرات الأجنبية"، **مستقبل التربية العربية**، مصر، المجلد الثالث والعشرون، العدد الأول بعد المائة.

١٧. زين العابدين، إقبال،(ديسمبر٢٠١٢)،"تصنيف الجامعات: الأسس النظرية والمنهجية والتأثير على التعليم العالي العالمي"، **المجلة السعودية للتعليم العالي**، السعودية، العدد الثامن.

١٨. عبدالتواب، عبداللاه عبدالتواب، عمار، بهاء الدين عربي محمد، (نوفمبر٢٠١٨)، "الاتجاهات الحديثة في تطوير التعليم الجامعي في ضوء جامعات النخبة"، **مجلة الثقافة والتنمية**، جمعية الثقافة من أجل التنمية، السنة التاسعة عشر، العددالرابع والثلاثون بعد المائة.

١٩. عبدالرحمن، مديحة حسن محمد، (٢٠١٠)، "البحث العلمي في الوطن العربي: الواقع والمأمول"، **المؤتمر العربي الثالث (الجامعات العربية، التحديات والأفاق- المنظمة العربية للتنمية الإدارية)**، المنظمة العربية للتنمية الادارية، مصر، شرم الشيخ.

٢٠. عبيد، على إبراهيم، (٢٠١٤)، **جودة البحث العلمي الأخلاقيات المنهجية**، الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.

٢١. موسى، محمد فتحي على وآل مرعي، محمد بن عبدالله،(٢٠١٣)، "تطوير البحث العلمي بالجامعات السعودية في ضوء مجتمع المعرفة"، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، المجلد التاسع والعشرون، العدد الرابع.

٢٢. ياقوته، غبغوب وسليمان، بلعور،(٢٠١٧)، "واقع الجامعات الجزائرية حسب تصنيف ويبومتركس"، **مجلة البشائر الاقتصادية**، جامعة طاهري محمد بشار، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، المجلد الثالث، العدد الرابع، ديسمبر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

23. Altbach. P. G. Peripheries and canter,(٢٠٠٩) **Research universities in developing countries**, In J. Sadlak & N.C. Liu (Eds.), The world-class university as pan of a new higher education perdigm: From institutional qualifies to systemic excellence.
24. Bienenstock, Arther, **Essential Characteristics of Research Universities**, Stanford University,21B.
25. Da Hsuan Feng, Victor,(2005), **World Universities Ranking – Generic and Intangible Features of Universities?**, Speech at the First International Conference on World Class Universities at Jiao-Tong University(WCU-1),June 16-18.
26. Fitzsimmons ,William R.((2016**Harvard Experience**, Harvard Univeristy.
27. Gallagher, Michael,,(2011)**The Role Of Elite Universities In National Higher Education And Research Systems, and The Challenges Of Prosecuting :The Case For Concentrating Public Investment In Their Development In Australia**, N.C. Liu Et Al., (Eds.),Paths To A World-Class University: Lessons From Practices and Experiences, Sense Publisher.
28. Geiger, R. L. The Ivy League. In D. Palfreyman, & T. Tapper (Eds.),(2009),**Structuring Mass Higher Education: The role of elite institutions**, New York: Routledg.
29. Kobayashi,Testuo,(2010)،The University Ranking of Asahi Shimbum Publications**, Journal of International Higher Education**, Vol.13, No.4.
30. Rothblatt, S.,(2009) **Foreword to structuring mass higher education: The role of elite institutions**, In D. Palfreyman, & Tapper, T. (Eds.) Structuring mass higher education: The role of elite institutions. New York: Routledge.
31. Shell،Tony,(٢٠١٠)Moving beyond University rankings: developing aworld class University system in Australia, **Australian Universities Review**, Vol.52,No.1.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

32. Liang، Jia,(May2016) **The lobbying of Chinese Elite Universities**, May. Available at: www.hdl.handle.net/1885/101424
33. www.shanghairanking.com
34. University of Cambridge,(2017)**Facts and Figures**,available at: www.prao.admin.cam.ac.uk.